[244] على زين العابدين، وزين العابدين على الحسين الشهيد عليهم السلام، وكلهم فرحون قائلون: ناول النبي عليا (1) تفاحة فسقطت من يده، فانفلقت فخرج فيه مكتوب: من الغالب الطالب لعلي بن أبي طالب. وأسند الخوارزمي إلى ابن عباس أن جبرائيل أتى النبي باترنجة وقال: هذه هدية لعلي بن أبي طالب فدفعها إليه فسقطت فإذا فيها: هذه هدية من الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب ويقال: إن ذلك كان لما قتل علي عمرو بن عبد ود. وفي أحاديث ابن الجعد أن النبي صلى ا عليه وآله ليلة المعراج رأى تحت العرش ملكا على صورة علي يسبح فقال: يا جبرائيل من هذا الملك ؟ فقال جبرائيل: اشتاق العرش إلى علي لإكثار ا تعالى الثناء والصلاة عليه، فخلق هذا على صورته يسبح وثوابه لأهل بيتك. وأسند ابن جبر في نخبه إلى ابن عباس أنه صلى ا عليه وآله رأى صورة علي في السماء فقال: سبقتني يا أبا الحسن ؟ قال جبرائيل: هذا ملك على صورته لأن الملائكة اشتاقت إلى صورته فسألت ربها فخلقه ليزورونه قال العبدي: يا من شكت شوقه الأملاك إذ شغفت * بحبه وهواه غاية الشغف فصاغ شبهك رب العالمين فما * تنفك من زائر منها ومعتكف (الفصل الخامس والعشرون) في قوله تعالى: (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا (2)) قال ابن عبد البر: أخرج أبو نعيم الحافظ من كبار الجمهور قول النبي صلى ا عليه وآله: لما أسري بي [إلى] السماء جمع ا تعالى بيني وبين الأنبياء وقال: سلهم على ما بعثتم فسألتهم فقالوا: على شهادة أن لا إله إلا ا والاقرار بنبوتك والولاية لعلي ابن أبي طالب. دل هذا الحديث على أن من لم يواله في جميع الأزمان كان عاريا عند ا تعالى من

_____ (1) على، خ ل. (2) الزخرف: 45.

_____